

تفسير سورة الأنعام | 3 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه الى يوم الدين ثم
اما بعد قال الله عز وجل في سورة الانعام - [00:00:00](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ورحيل نفسه كل من ما في السماوات والارض كل كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم
القيامة لا ريب فيه الذين خسروا وله ما سكن في الليل - [00:00:19](#)

وهو السميع العليم قل غير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو قل اني امرت ان اكون اول من اسلم قل اني امرت ان اكون
اول من اسلم ولا تكونن من المشركين - [00:01:05](#)

قل اني اخاف ان عصيت ربي قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:01:48](#)

وان يمسسك بخير فهو على كل شيء سبحانه سبحانه لا زال الحديث موصولا في مناقشة المشركين واقامة الحجة عليهم
لان الله تبارك وتعالى هو الرب المليك المستحق للعبادة دون سواه - [00:02:31](#)

ومن هذه البراهين قول ربنا عز وجل قل يا نبينا لمن كذبوك من المشركين فلم يطيعوك ولم يقبلوا الدين الحق الذي اتيت به قل لهم
لمن ما في السماوات والارض - [00:03:13](#)

ما في السماوات وما في الارض من الاملاك والملكوت والخلائق العلوية والسفلية من يملك هذه الخلائق؟ من يملك هذه الخلائق؟ من
يقدر عليها ومن يمسسك زمام امرها ومن يتولى شأنها - [00:03:40](#)

ومن يقوم برعايتها وتسيير امرها قل لهم يا محمد هذا السؤال عليه الصلاة والسلام فان لم يجيبوك وهم يعلمون الجواب لان
المشركين كانوا يؤمنون بذلك ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:04:06](#)

كانوا يعلمون ان الها يملك كل شيء وببيده مقاليد كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه وان هذا الرب مستو على عرشه في السماء يؤمنون
ذلك يؤمنون بذلك اثبت ربنا عز وجل ذلك - [00:04:33](#)

في سورة المؤمنون في آيات طويلة كثيرة في قول ربنا سبحانه وتعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله سؤال
اخر قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله - [00:05:00](#)

سؤال ثالث قل من بيده ملكوت كل شيء. وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله عندما نقرأ في صدر سورة الزمر نجد
المشركين كانوا يعبدون اللات والعزى - [00:05:24](#)

وبنات الثالثة الاخرى عندما تقول لهم لماذا تعبدون هذه الاصنام كان جوابهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. سبحانه الله في
مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:46](#)

اتاه حصين وحصين هو والد الصحابي الجليل عمران ابن قصي فقال له النبي عليه الصلاة والسلام وكان انذاك آآ حصين على الشرك.
يا حصين كم اله تعبد قال اعبد سبعة الهة - [00:06:13](#)

سنة في الارض والها في السماء يعبد سبعة الهة ستة في الارض وايماننا في السماء وقال له النبي عليه الصلاة والسلام يا حصين الى
من تجعل رغبتك ورهبتك قال للذي فيه - [00:06:35](#)

السمة قال الذي في السماء اذا المشركون يعلمون ان الله في السماء وانه احاط بكل شيء وببيده ملكوت كل شيء ولهذا قال ربنا عز

وجل سلهم يا محمد لمن ما في السماوات والارض - 00:06:58

هم يعلمون الجواب فاذا كانوا يقررون بالجواب تحقيق لهذا الملك ان يعبد فاذا لم يجيبوك يا محمد قل لله اذا لم يجيبوك يا محمد قل
انت هذا الملك لله اي ملك لله عز وجل - 00:07:19

وهذا الملك الكريم ليس ملكا ظالما وليس متجبرا على خلقه وليس باطشا بخلقه بل ان ربنا سبحانه وتعالى سبقت رحمته غضبه
كتب على نفسه الرحمة كتب من غير استحقاق كتب من غير استحقاق - 00:07:42

ولذلك في الصحيحين من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش - 00:08:15

ان رحمتي سبقت غضبي ان رحمتي سبقت غضبي وقال ربنا عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء. فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة
والذين هم لربهم يرهبون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة - 00:08:37

والانجيل الايات من سورة من سورة الاعراف لا يجمعنكم ليجمعنكم لا يجمعنكم قبل ان اتكلم على ليجمعنكم اريد ان اقف وقفة
يسيرة على الرحمة يا سادة نحن نتقلب في حياتنا - 00:09:02

في اطباق رحمة الله عز وجل فنزول المطر رحمة من الله واخراج الجنين من بطن امه رحمة من الله وايقاظنا من النوم ونحن احياء
ندب على الارض ونسير فيها رحمة من الله عز وجل - 00:09:31

واكلنا للطعام رحمة من الله وتسيير الطعام في ابداننا رحمة من الله نحن بالفعل نعيش رحمة من الله عز وجل فمن لم ينظر الى اثار
رحمة الله عز وجل في نفسه - 00:09:52

وفي الملك حوله فهيئات ان يتحرك له قلب او ان يتحرك له قلب او ان يلين له فؤاد نعوذ بالله تعالى من قسوة القلوب نعوذ
بالله تعالى من قسوة القلوب - 00:10:12

المرء عندما يعيش في معاني اسماء الله عز وجل يتجولوا بقلبه في مظاهر هذه المعاني فانه يزداد ايمانا انه يزداد ايمانا فان من
اعظم اسباب غسل القلب وطهارته هو التلذذ بالعيش بمعاني اسماء الله عز وجل - 00:10:31

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان لله تسعة وتسعين أسماء مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة من احصاها ليس معناها من
عدها حفظا ولكن من احصاها اي من وقف عليها وعمل بمقتضاها - 00:11:00

العمل بمقتضى الاسماء ان الانسان يعيش بمعاني هذه الاسماء وقلت لكم من قبل ان المعاني اسماء الله هي ماذا صفات وهذا الامر لا
يوجد الا في اسماء الله عز وجل - 00:11:23

هذا لا يوجد الا في اسماء الله عز وجل فاسم الله عز وجل يحمل معناه والمعنى هي الصفة عندما نقول العليم العليم هو المتصل
بالعلم الحكيم المتصل بالحكمة السميع المتصل بالسمع - 00:11:43

الكريم المتصف بالكرم بخلاف اسماء المخلوقات يمكن ان نجد رجل اسمه شجاع ولكن هذا الرجل اذا قاطع التيار الكهربائي
يعني يصيح ادركوني لا استطيع ان اه ان اكون بمفردي في الحجرة. اين هذه الشجاعة - 00:12:06

اين هذه الشجاعة؟ اخر اسمه جريء ولكنه الان في عناية مركزة. لماذا وهو ينزل على السلم اتت قطعة صغيرة فضرت رجلاه واصابته
سكتة قلبية فنقله الى المستشفى واسمه ماذا؟ اسمه جريء - 00:12:31

واخر اسمه كريم خالو ضرس احب اليه من دفع قرش يعني لو واحد قال له هات قرش طب انتم عارفين معنى القرش بقى. دلوقتي
اه جنيته بقى لو حد قال دلوقتي حاجة لله لا خلع سنانة سنة سنة ولا ينفق شيئا وان كان قليلا - 00:12:50

واسم ماذا؟ اسمه كريم. اذا اسماء الخلق هناك علاقة بين الاسم والمعنى لأ لكن اسماء الله عز وجل تحميل معناها وهي الصفات هل يا
تري من احصاها دخل الجنة الامان حفظها ده احنا عندنا فرق - 00:13:10

بتاعت الزفاف تبقى العروسة عارية تماما وكلهم بسم الله ما شاء الله يعني نسأل الله تعالى العافية. وقبل ما تبدأ الحفلة الله لا اله الا
ويبدأ ايه؟ يقوله الاول الى اسماء الحسنى - 00:13:34

ايه ده دول بتتوع المزيكا وبتتوع الرقص والدانس نبلش قيمة بتتوع الرقص هؤلاء يعرف يحفظون اسماء الله الحسنى من رواية في الحديث بتاع ابو هريرة وهذا الحديث مع ضعفي لكن يحفظون آآ هذا الحديث - [00:13:50](#)

والله لو اتينا بكثير من الملتمزين ربما لا يحفظوا اسماء الله كما يحفظها هؤلاء الذين يغنوا. اليس كذلك؟ بلى طيب اذا ليس المقصود باحصاها اي عدها وانما المقصود باحصاها ماذا - [00:14:11](#)

اي عمل بها عمل بها شاف المعاني بتاعتها واتبعها نحن الان بنقول كتب على نفسه الرحمة اذا رحمة الله اين رحمة الله عز وجل؟ يعني يعني شوفوا من الرحمة تجد المرأة مثلا بتلد - [00:14:27](#)

وكانت بتموت اثناء الطلق واول ما اول ما تهدي وتفتح عينيه تسأل على مين على ابنها او على بنتها. تزعل على الجنين. اول شيء واول ما يملوا لها ابنها او بنتها تعمل ايه؟ بتتسم ابتسامة جميلة كده وتبدأ على طول المهام اللي ربنا حطها في قلبها. سبحان الله - [00:14:44](#)

الرحمة ديت التي وضعت في قلب الام. من الذي وضعها الله عز وجل الاجهزة اللي بتشتغل في جسمنا دي كلها. مين اللي امر انها تشتغل هو ربنا عز وجل رحمة بخلقه سبحانه وتعالى - [00:15:06](#)

اذا اليه صاعد وخيره اليه نازل شرون اليه صاعد بنا ومقصر معه. ولكن سبحانه وتعالى يتغمدنا برحمته ولا يقطع علينا خيره ورده سبحانه قال ربي سبحانه وتعالى ليجمعنكم هذا خطاب للمشركون الذين - [00:15:22](#)

تناقضت اقوالهم ومعتقداتهم. يعني هم في باب الربوبية يزيتون الرب تثبتوا الرب ان هو الملك. وهو المالك وهو الذي يجير ولا يجار عليه. وهو بيده كل شيء اثبتتم ذلك. اذا اعبدوه. يقول لك لأ. احنا نعبد ايه؟ اللات والعزة ونعبد هو - [00:15:49](#)

يبقى الناس ديت عارفة ولكنها لا تعمل الناس دي جزاء عند ربنا ايه؟ قال الله ليجمعنكم ايها المشركون وهذه اللام هي اللام الموطأة بالقسم هنا قسم مضر والتقدير والله - [00:16:10](#)

ليجمعنكم ربنا والنون هنا الثقيلة هي نون التأكيد وغالبا تكون هذه النون في جملة القسم. لا يجمعنكم مثل ان تقول والله لاضربنك يقول والله لاقرآن القرآن والله لاطلبن العلم اذا غالبا النون الثقيلة دي بتكون في ايه - [00:16:30](#)

اللي بيسموه نون المؤكدة بتكون فيه جملة القسم لا يجمعنكم ايها المشركون الى يوم القيامة القول الاصح في معنى الى اي في الى هنا بمعنى في اي لا يجمعنكم في يوم القيامة - [00:17:02](#)

عندما يخرج الناس من قبورهم لله رب العالمين للفصل والحساب. نسأل الله تعالى ان يرحمنا برحمته وان يجعل مثوانا الجنة وان يعاملنا بعفوه وجوده وكرمه وان يعاملنا بما هو له اهل - [00:17:24](#)

ثم هذا اليوم اي يوم القيامة اي يوم القيامة والعرب تسمي كل حدث عظيم تسميه يوما كل حدث عظيم يسميه ماذا؟ تسميه يوما ولذلك يعني كانت هناك امرأة اه يعني جارية صغيرة تغني بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:44](#)

فتذكر يوم معاذ يوم معاذ يعني ايه يعني الحادثة التي حدثت فيها معركة عظيمة في مدينة يثرب قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم وقتل فيها نفر كثير - [00:18:11](#)

يوم ايه؟ معاذ. قال الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتمكم كثرتكم يبقى يوم حنين يعني ايه؟ اليوم اللي كان فيه معركة حنين اذا حدث كبير العرب كل شيء جليل تسميه ماذا؟ تسميه يوما - [00:18:29](#)

والقيامة ليس هناك حدث اعظم منها ولا اشد هولاً منها انها الزلزلة وانها القارعة وانه يوم البعث فهذا يوم القيامة وهذا اليوم لا شك فيه لان المشركين كانوا يشكون في البعث بعد الموت - [00:18:47](#)

وكانوا يقولون اذا كنا يعني عظاما رمية وترابا منثورا ايقدر ربك على ان يجمعنا مرة ثانية وهناك آيات كثيرة عرضت كلامهم وبينت فسادهم من اوضح هذه الايات الاخرى في سورة ياسين - [00:19:09](#)

الايات الاخرى في سورة ياسين. لو قرأناها كده وضرب لنا مثلا ونسي خلقه احد المشركين اتى بعظام النجرة اه تكاد ان تبلى وهي في يده وهو وهي في يده حتى فركها - [00:19:32](#)

فقال يا محمد ايقدر ربك ان يعيدها مرة ثانية؟ فقال الله عز وجل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم
ورميم هنا بمعنى مرمومة. اي قد بليت بلاء تاما - [00:19:49](#)

قل يا محمد اجبهم وقل لهم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم
منه اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ الجواب؟ بلى وهو الخلاق - [00:20:11](#)

العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ليجمعنكم الى يوم القيامة لا
ريب فيه. الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون - [00:20:34](#)

الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون الاية ديت الجملة ديت يا جماعة يعني بتوجع القلب اوي يعني اعظم خسارة للانسان انه لا يكون
مؤمنا اعظم حصار للانسان الا يتقلب في طاعة الله والله - [00:20:54](#)

ارباب الدنيا لو آآ خسروا في شقة او في شركة او في مصنع فانه يحزن ويحمل الهم والكرب لانه خسروا آآ في تجارته او خسروا في شركته
او خسروا في عمله يحزن حزنا شديدا - [00:21:17](#)

وبعضهم من شدة الحزن يمرض وبعضهم من شدة الحزن ربما يموت سبحان الله! ابدا اعظم خسارة ان تكون في خلاف مع ربك
سبحانه وتعالى يملك ربك فتخالفه يأمرك ربك فتعصاه - [00:21:39](#)

يأمرك ربك فتتأبى عليه يأمرك ربك فتأبى الا ان تشاqqه يأمرك ربك ان يكون وليا لك وان يكون حبيبا لك وان يكون معينا لك وان
يدخلك الجنة وان يرضى عنك - [00:22:04](#)

وان يهديك وان يسددك وان يوفقك وان يرشدك وان يأخذ بيدك وان ينزل عليك بركته وتوفيقه ورشده واحسانه ورشده. تترك هذا
جميعا وتأبى الا ان تخالفه وان تكون مع الشيطان - [00:22:26](#)

هل رأيتم اسار اعظم من هذه الخسارة سم بعد ذلك يموت على ما هو عليه من الشقاق والمخالفة ويعذب في القبر ثم يبعث في شر
حاله ثم يحققه ربنا عز وجل - [00:22:47](#)

فلا يجد عند ربه شيئا فيلقى بعد ذلك في النار والعياذ بالله وما ادراكم الى النار وما ادراكم النار بئر خطيرة نسأل الله تعالى العافية
لقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم ضجة عظيمة ارتجت لها المدينة - [00:23:08](#)

وقال هذا حجر القي منذ سبعين خريفا بن شفير جهنم حتى وصل الى قعرها يعني حجر هذا الحجر وقع من فوق جهنم ما هو شفير
يعني حاف جهنم فجهنم حفرة عميقة. ولذلك الذي يدخل النار دركات - [00:23:31](#)

ليلي انا تحت درجات قدرك هو الشيء الاسفل والدراجات هو الشيء العالي. ولهذا قال ربنا عز وجل في المؤمنين هم درجات عند الله
بعضهم في بعض بعضهم فوق بعض. اما اهل المخالفة قال الله عز وجل ان المنافقين فيه - [00:23:56](#)

الدرج الضرب الاسفل كلمة الاسفل اذا هناك درك فوqه وفوqه فوqه. لكن كلهم فين في النار والعياذ بالله ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة اهون اخف - [00:24:18](#)

واحد هو مين ابو طالب ينتال نعلين من نار يغلي منهما دماء يلبس جزميتين نار مش جلدتين يغلي منهما دماؤه ده اخف واحد يا رب!
ايوة ده اخف واحد. امال بقى الناس اللي هم اشد منه عذابا! طب يا ترى هل هذا العذاب يخفض - [00:24:39](#)

عنهم يوما؟ لا طلب اهل النار يا مالك ادع لنا ربك يخفف عنا يوما يوما بس من العذاب فلم يستجب ربنا لهم انهم عندما يعينون
العذاب يخافون ويقولون رب ارجعون. لعلي اعمل صالحا فيما تركت - [00:25:01](#)

ليكون الجواب كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون ولهذا ليس هناك خسارة اعظم من ان يخسر الانسان دينه كل
مصاب فانه مجبور الا ان يصاب الانسان في دينه - [00:25:24](#)

ولذلك بالفعل اعظم خسارة هو عدم الايمان. فالحمد لله الذي هدانا لهذا الحمد لله الذي مسكنا بدينه الذين خسروا انفسهم فهم لا
يؤمنون نعوذ بالله تعالى من الحور بعد الكوثر - [00:25:47](#)

ونعوذ بالله تعالى من الكفران والعصيان بعد الايمان ونسأله سبحانه وتعالى الثبات وحسن الخاتمة ثم قال ربي سبحانه وتعالى وله ما

سكن في الليل والنهار وله ما سكن في الليل والنهار - 00:26:08

اللام هنا هي لام الملك والملك والملك فالملك ملكه وهو مالكة لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مالك يوم الدين ومالك يوم

الدين له سبحانه وتعالى في قبضته وفي قهره وفي ملكه - 00:26:31

ما سكن اي الذي سكن وقيل ان ما اعم في دلالتها من من حينما عموا في دلالتها من من واستدل من قال بهذا بقول الله عز وجل في

سورة الشعراء عندما قال فرعون لموسى وما رب العالمين - 00:27:02

وما رب العالمين فما تشمل العاقل وغير العاقل اذا كل الخلائق عاقلها وغير عاقلها ناطقها وساكنها كله ملك لله عز وجل وله لا سكن

قيل ما سكن اي ما هداً - 00:27:32

وقيل ما سكن بمعنى خلق وهذا هو قول جوده كثير من ائمة التفسير واللغة وله ما سكن اي ما خلق في الليل والنهار والمقصود بذلك

ان الزمن يحيط بالخلائق كلها - 00:27:59

فالزمن ليل او نهار وما تحت هذا الزمن من الخلائق هذا كله ملك لله عز وجل ليس هناك ملك اعظم من ذلك يا جماعة يعني يعني

الذين يعني كان بقدس ابن ساعدة - 00:28:22

يعني آآ الايادي يقول يا معشر اباد وكان حنيفيا على التوحيد يقول لقومه يا معشر اباد اين ثمود وعاد؟ واين الالباء والاجداد واين

الفراغة الشداد الى ان يقول ارض ذات فجاج - 00:28:47

وسماء ذات ابراج الا يدل ذلك على اللطيف الخبير سبحانه ولهذا قال ربي سبحانه وتعالى انه مع هذا الملك الواسع زمانا ومكانا اعيانا

وذواتا لا يغيب شيء عني فقال وهو السميع العليم - 00:29:08

سميع لاصواتهم وان خفت يعني هذه الاصوات وان خفت فان الله تعالى سميع بها يعلم النجوى يعلم ما في القلوب يعلم كل شيء

المترا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:29:34

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادس ولا اثنى عشر الا هو معهم المائنة هنا هي معية العلم الا ومعهم

اينما كان الآية - 00:29:58

الاية ولكن من رحمة الله عز وجل ومن كريم جوده وسابغ عطائه انه لا يحاسبنا على خليجات قلوبنا وخواطر نفوسنا وانما يحاسبنا

على ما نتكلم به او نصنع ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ان الله - 00:30:14

تجاوز الامة ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تصنع يبقى ممكن الانسان يجي له بعض الخواطر يجي له بعض المعاني الفاسدة في

قلبه سورة يرددها وتارة يجاهد نفسه في ردها - 00:30:47

فابشروا امة الاسلام ان هذه الخواطر وهذه الاشياء التي قد قد توقر في قلبك الله تبارك وتعالى يعفو عنك فيها ولا يحاسبك وانما

يحاسبك على ماذا على اقوالك وعلى اعمالك - 00:31:08

وهو السميع العليم كما يسمع السر واخفى فانه عليم ايضا باقوالهم وافعالهم ثم امر ربنا عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقيم

حجة على هؤلاء المشركين الذين يعبدون غير الله - 00:31:34

وما اكثر الذين يعبدون غير الله يا سادة اكبر ديانة في الارض الان الان هم الذين يعبدون الاوثان سبحان الله الذين يعبدون الاوثان

اكثروا من لطف سكان الارض اكثر من نصف سكان الارض يعبدون الاوثان - 00:32:06

لا سيما بولا يعبدون الاوثان يعتقدون ان بوذا هو الذي ينفعهم ويضرهم والذي يجلب لهم الخير ويدفع عنهم الضر هناك في هذه الدول

التي يضرها الظلام ظلام الكفر والمخالفة لا يخرج احد الى عمله حتى يسجد بين يدي بوذا في بيته - 00:32:33

يحط لمبة حمرا فوق راس بوذا وتحط شوية فيه وقبل ما يمشي لابد ان هو يسجد لبوذا ويحط صابعه في الماية او ايده

في الماية ويمسح بها وشه عشان - 00:33:04

يمين وبركات الايمان الى الان معظم سكان كثير من سكان الارض يعبدون الاوثان والعباد بالله اذا هذا الخطاب واقامة الحجج

والبراهين على المشركين ما تقولش خلاص انقطع هذا الخطاب لا زال ايه - 00:33:17

يا زلمة وجودك قل يا محمد لهؤلاء الناس فغير الله يا والله العيد ديت اباد صعبة اوي ايات جامدة. قل اغير الله اغير الله الاستفهام
هنا استفهام للانكار والتعجب للانكار والتعجب - [00:33:36](#)

قل اغير الله اتخذ وليا غير الله اتخذ محبا وناصرا ومعينا ومقويا وهاديا وراشدا ومرشدا غير الله الذي خلقتني واوجدني وامدني
والذي يأخذ بيدي والذي يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفيني - [00:34:02](#)

غير الله اتخذ وليا الولي هو الناصر المحب المعين الرفيق المساعد الودود غير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض فاطري بدل من
لفظ الجلالة الله انتم عارفين كلمة البدو والحاجات دي يا جماعة - [00:34:37](#)

قل اغير الله اتخذ وليا غير مضاف وغير مضاف ولفظ الجلالة هو اللي هي الله مضاف اليه مجرور وعلامة جر وكسرة كما وضع هنا
امامكم فاطري السماوات والارض اللي هو مين - [00:35:06](#)

الو والله اللي هو اللي هو في اللفظ اللي فات كان ما له يا مجرور ولا منصوب ولا مرفوع؟ مجرور فطالما فاطري السماوات والارض
الي هو والله ده بيسموه بدد - [00:35:25](#)

بدر لما اقول جاء عمر امير المؤمنين عمر فاعل طب وامير المؤمنين بدل من مين؟ من عمر. البدل بياخذ حكم المبدل منه في الرفع
والنصب والجر يبقى فاطري السماوات والارض - [00:35:39](#)

فاطر السماوات والارض اي خالق السماوات والارض لا فاطر لهما سواه لا فاطر لهما سواه والسماوات كل ما علانا هو سبب كل ما علانا
فهو سماء فاطر السماوات والارض وهذا الرب الجليل - [00:36:01](#)

والملك الكبير يطعم يطعم ولا يطعم هو الذي يمدنا ويمنحنا ويعطينا وما نعيش الا برحمته عطائه وكرمه وجوده سبحانه قال الله يا
ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - [00:36:27](#)

كلنا فقراء الى الله كلنا محتاجون ربنا سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد قال الله وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق. وما اريد ان - [00:37:06](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين يا سلام على القرآن. لما نجمع الايات جنب بعضها كده يزداد حبنا للقرآن والتذاذنا بمعاني القرآن من
الذي يحتاج؟ الذي يطعم ولا الذي يطعم - [00:37:33](#)

الذي يطعم وهو المحتاج ولذلك الرضيع محتاج لمين؟ لأمه. طب لو ان الام فقدت ايه اللي يحصل لهذا الرضيع؟ يموت هذا الرضيع
يموت هذا الرضيع اذا نحن فقرائنا الى الله محتاجون الى الله هو الذي يطعمنا - [00:37:53](#)

هو الذي يطعمنا لولاه ما اكلنا ولا شربنا ولا نبتت اجسادنا ولا قويت انفسنا ولا دببنا على الارض فما بنا من فضل ومن خير فممه
سبحانه وتعالى. ما اتينا الا - [00:38:15](#)

بتوفيقه وما اجتمعنا الا بتوفيقه وما نظرنا وما تكلمنا. وما سرنا وما وقفنا. وما نمنا وما استيقظنا. وما تحركنا وما سكنا الا هذا كله
بفضله وجوده وسبحان الذي يطعم ولا يضام - [00:38:35](#)

فاذا كان ربنا هو الملك المتفرد في ملكه والغني المتفرد في غناه والسميع المتفرد في سمعه والعليم المتفرد في علمه وهو مالك كل
شيء ومليكه وهو الذي يجير ولا يجار عليه - [00:38:57](#)

اذا ايه اللي يحصل بعد كده؟ قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكون من المشركين هنا وقفة مهمة جدا ليس هذا الخطاب ولا
تكون من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:18](#)

ولكن هذا خطاب لغير النبي عليه الصلاة والسلام وهناك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في القرآن وهو خاص بالنبي دون غيره
لقول الله عز وجل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي - [00:39:39](#)

ان اراد النبي ان يستنكحها قال خالصة لك من دون المؤمنين اذا لا يجوز لاحد كائنا من كان ان يأتي لامرأة ويقول آآ يعني انا اريدك ان
تهدي نفسك لي - [00:39:59](#)

او ان او ان تأتي امرأة الى رجل وتقول وهبت نفسي لك هذا لا يجوز هذا لا يكون الا للنبي صلى الله عليه وسلم هذا حكم خاص بالنبي

عليه الصلاة والسلام - 00:40:15

قل له اשמعني لأ كلمة اشمعنا ولماذا ده خطأ لا يجوز للعبد ان يسأل سيدة لما ربنا يقول الكلام ده ما ينفعش لا يصح كانسان يقول لماذا كان الولد واحدة كل ما تولد تجيب بنت - 00:40:29

ليه يا رب كده ؟ لا تسأليني الكون كونه والملك ملكه يفعل في كونه ما يشاء ويأمر بما يشاء. كيف شاء اذا شاء وما تشاؤون الا ان يشاء الله اذا مسألة ان احنا نسأل ربنا ديت لا يجوز شرعا - 00:40:49

لا يجوز واحد ماشي عربيته عربيته خبطت. ليه يا رب كده يا رب اتأخرت عن الميعاد وهستلف منين وهعمل ما تسألش لا تسأل لا تسأل هو الذي يسأل فقط قال الله لا يسأل عما يفعل. وايه وهم يسألون. يبقى مين اللي يسأل الثاني - 00:41:10

احنا اللي نسأل ربنا ولا ربنا هو اللي يسألنا؟ سبحان الله! فقال ربنا عز وجل ولنسألن المرسلين حتى الموصلين مين اللي هيسألهم مش الناس ولكن ربنا عز وجل هو الذي يسأل - 00:41:32

ولهذا اول نوع من الخطاب خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام النوع الثاني خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وليس المقصود به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:50

يبقى عكس الاولاني مش كده يبقى الاولاني للنبي عليه الصلاة والسلام اذا لا يجوز لاحد ان يتشبه بالنبي في هذا الخطاب الخطاب الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم ويقصد به غير النبي - 00:42:09

لقول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك ده صورة يونس هل النبي عليه الصلاة والسلام هيكون فيه شك من الوحش - 00:42:27

ابدا اذا الخطاب ده ليس للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا خطاب لغير النبي عليه الصلاة والسلام يبقى اذا الكتب قبل القرآن كلها بشرت لنبي الرحمن صلى الله عليه وسلم - 00:42:44

فلو ان في واحد في هذه الازمان قلبه اصابه شيء عليه ان يراجع اهل الصدق ممن انزل عليهم الكتاب اهل الصدق فانهم سيقولون بالفعل ان محمدا قد ذكر عندنا في التوراة وفي الانجيل. اذا ليس المقصود في هذه الاية هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:03
في قول الله عز وجل لان اشركت ليحبطن عملك وتكونن منه الخاسرين هل النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يكون مشركا او ان يقع في الشرك معاذ الله؟ اذا هذه الاية - 00:43:28

لغير النبي صلى الله عليه وسلم طب اذا كان ده لغير النبي طب لماذا انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال لا يصح لان الوحي كله انزل على من؟ على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:47

النوع الثالث خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو للنبي ولغير النبي وهو للنبي ولغير النبي سواء لامته او من قام مثله على الوصف الذي ذكرته الاية الايات التي وردت اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان مشهودا - 00:44:04
خد الاسراء يبقى الامر بالصلاة الامر ده للنبي صلى الله عليه وسلم ولا للنبي وللأمة كلها طيب يبقى للنبي الأمة كلها طب ممكن يكون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره ممن يقوم مقامه في الحالة الموصوفة - 00:44:38

يعني يعني كقول الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها. وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. سورة التوبة خذ من اموالهم صدقتك ده يعني خذ يا محمد من اموال الناس جزءا - 00:44:58

فاذا اخذت هذا الجزء اللي هو الزكاة فصل عليهم اي ادع لهم فان صلاتك سكن لهم. اي في الدنيا والاخرة الاية ديت يفهم بها النبي بس ولا كل حد بناخذ منه الزكاة - 00:45:21

يبقى كل من قام مقام النبي صلى الله عليه وسلم في اخذ الزكوات والصدقات من الناس يحسن لهم الا يأخذوا زكاة او صدقة الا ان يدعوا لصاحب المال كان لما حد يجيب لي زكاة او مال ما اقومش واخذ الفلوس وخلص. او واخذ الصدقة وخلص. لأ. ربنا يبارك فيك ويخلف عليك ويبارك في اهلك وفي - 00:45:39

ولذك ويبارك في ذريتك ويبارك في كذا ونقعد ندعي له هو ده وصل عليهم اذا يحسن يحصل لكل من قام مقام النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم في جمع الزكاة ان يصلي على صاحب الزكاة - 00:46:06

يبقى اذا ولا تكونن من المشركين. هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام ويقصد به ايه النبي ولا غير النبي؟ غير النبي. غير النبي. اذا هذا هو النوع الثاني من الخطاب الموجه للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:28

قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم يا الهي اذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم فما بالكم بحال امثالنا يعني والله يا سادة اقول ذلك بكل اخلاص - 00:46:47

لو كان اشباهنا هم من صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا ونساء لضاع الاسلام لو كان الناس اللي زي شكلنا كده رجالا ونساء اذا ضاع الاسلام لضاع الاسلام - 00:47:12

طلبتني قلت لهم تصوروا يا اولاد لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل هذه القاعة التي ندرس فيها الان وجد اشكالنا هذه ماذا يقول كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ والله كاد كثير من الاولاد لا سيما البنات ان يكون - 00:47:34

تأثر بالفعل اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف ان عصى الله عز وجل من عذاب يوم عظيم. شفتهم يوم رجعت ثاني كلمة ايه يوم يوم القيامة ويوم عظيم - 00:48:02

عذاب يوم عظيم يخاف فما بال جرأتنا نحن ليه احنا عندنا جرأة على معصية الله عز وجل ولا نبالي كأن ذبابة تمر من امام وجهنا فنذبها هكذا كما قال بعض السلف - 00:48:22

لو وقعت هذه المعصية لاحد من السلف لاقام الدنيا ولم يقعدھا اما نحن فاننا لا نبالي بمعصية الله عز وجل نسأل الله تعالى العافية هذا يوم عظيم هذا يوم عظيم - 00:48:43

السالم من سلم منه والتعيس من تعس فيه ان قول الانبياء والملائكة في ذلك اليوم ربي سلم ربي سلم يا الملائكة والنبيون يخافون من هول ذلك اليوم حتى انهم يسألون الله السلامة لانفسهم - 00:49:00

فما بال اهل المعصية يتجرأون على المعصية ولا يذكرون هذا اليوم العظيم الذي يقوم فيه الناس لرب العالمين يقوم الناس فيه رب العالمين يأتيونه بمعاصيهم واحوالهم. نسأل الله تعالى ان يبدل سيئاتنا حسنات - 00:49:29

وان يرفع درجاتنا درجات وان يلهمنا الرشد والخير والبركات. فانه سبحانه وتعالى قريب سميع الدعاء ولهول ذلك اليوم قال الله عز وجل من يصرف عنه اي من يصرف هذا العذاب - 00:49:51

عنه يومئذ يومئذ هذا بيسموه في اللغة نوع من الحذف اي يوم القيامة. حث الكلمة فابدلنا الكلمة بالاداء يومئذ اللي هي الاذن يعني يوم عبارة عن يوم زائد اذ فاذا هذه بدل كلمة - 00:50:15

وحرمت هذه الكلمة وهذا موجود في لغة العرب ان يصرف عنه يومئذ اي في يوم القيامة فقد رحمه ربنا عز وجل شايفين كتب على نفسه الرحمة وهنا يقول من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه - 00:50:38

وهذا دليل على ان ناسا كثر حقههم بسبب معصيتهم ان يتعرضوا للعذاب ولكن الله تبارك وتعالى يصرف عنهم العذاب في ذلك اليوم راح منه رحمة منه. وفي ذلك ورد الحديث - 00:50:58

ان الله تبارك وتعالى ليضع كنفه على عبد من عبده يوم القيامة فيقرر به بذنوبه بمعاصيه يا عبدي وشف رحمة ربنا ورزق ربنا ولطف ربنا بعباده ما يحاسبوش قدام الناس كلها - 00:51:20

لان لو حاسبه قدام الناس كلها دي فضيحة ربنا يسترنا في الدنيا والاخرة يجعل عليه كنف. ستره حتى لا يفضحه شوف رحمة ربنا فيقول له يا عبدي الم تفعل كذا - 00:51:40

فيثبت العبد الم تفعل كذا مش هيسكت العبد. الم تفعل كذا؟ كلها معاصي عملا فيقول له الله عز وجل قد بدلتونا قد بدلتوها لك حسنات قولوا يا ربي ان ذنبا قد فعلته لم تذكره لي. وربى سبحانه وتعالى اعلم به - 00:52:00

فيضحك ربنا عز وجل ويضحك ربنا عز وجل يعني انا لما اقول لك على السيئات تسكت ولما انا اغفر لك السيئات دي كلها. تقول لها ده في هناك سيئة لم تذكر. ما اعجبك ايها العبد. فيضحك ربنا عز وجل فاذا ضحك - 00:52:22

ربنا عز وجل كان الفرج والبشر والخير فيؤمر به فيدخل الجنة لا عدلنا خيرا من رب يضحك لا عدلنا خيرا من رب يضحك وهذه الجملة قالها يعني آآ بعض الناس الذين دخلوا الاسلام - [00:52:42](#)

نسأل الله تعالى ان يضحك ربنا لنا وان يوفقنا الى مرضاته اللهم امين خد منه العبد ولا لم يتب غالب الظن انه لم يتب لماذا؟ لان الله تعالى قال قد غفرتها لك - [00:53:01](#)

واذا كان قد تاب منها فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا كان قد تاب منها فلماذا يضع ستره عليه ويستتره حتى لا يفضحه نسأل الله تعالى ان يسترنا في الدنيا والاخرة. قولوا اللهم امين - [00:53:26](#)

اللهم يبقى الذي يصرف عنه طبعاً لما تشوفوا انا نفسي ان حد يعمل آآ من مواقف يوم القيامة ويجلي فيها رحمة الله تعالى. ولطف ربنا عز وجل بعباده. حاجات جميلة جدا - [00:53:45](#)

يعني لما احد من يشبهه ربنا عز وجل النار لذنبه يعني ليس مشركا وهم اصحاب الذنوب والكبائر حتى لو دخلوا النار يخرجون من النار الى الجنة اتعلمون ذلك فكل من وحد الله تعالى فهو من اهل الجنة - [00:54:06](#)

ابتداء او انتهاء ابتداء او انتهاء احد الناس اللي هو من اصحاب التوحيد يؤمر به فيدخل النار فلما يصطلي بدارها يقول ربي اخرين منها ويلح بقى في الدعاء والاستغاثة يا ترى هيقعد يدعي ربنا في النار قد ايه يا جماعة - [00:54:32](#)

يدعي ربنا قد ايه؟ الله اعلم ويا ترى النار ديت فيها تكييفات وفيها انوار وفيها مفارز اللي احنا قاعدين عليها ديت مستحيل لما كان لي الشقاء والعذاب نسأل الله تعالى العافية - [00:54:59](#)

فمن كثرة الحاحه يرحمه ربنا عز وجل فيقول يا عبدي لو اخرجتك من النار اكنت طالبا شيئا بعد ذلك؟ فيقول وعزتك وعزتك يا رب لا افعل ربنا يطلعه من النار - [00:55:16](#)

بعد بيطلع من النار يمكث ما شاء الله. قد ايه الله اعلم ثم يقول يا رب قربني من الجنة حتى اشم ريحها وروحها انا اتشويت في النار. قرب لي شوية من الجنة بس ايه شوية نسايم منها تهل علي شوية كده - [00:55:35](#)

فيقول ربه يا عبدي الم ادعوني ان اخرجك من النار فاخرجتك على الا تطلب شيئا بعد ذلك فيقول يا رب قربني ولا اسألك شيئا بعد ذلك فيقربه ربنا عز وجل حتى يشم من ريحها وروحها - [00:55:54](#)

فيقول يا رب لا عدمت خيرا منك يا رب ادخلني الجنة يا رب سيدخله ربنا عز وجل الجنة برحمته. فهذا اخر من يدخل الجنة دي اخر واحد فيكون مقامه في الجنة كعشرة امثال الدنيا - [00:56:18](#)

يعني شف الدنيا ديت باراضيتها بمحيطاتها بسهولة بقصورها بكل اللي فيها ده احنا اليوميين دول لو واحد عنده مثلا شأن تمليك ولو عندي شقة تمليك ولو واحد عنده مكان ما شاء الله يقول يقول انا عندي كذا او كذا - [00:56:39](#)

ده كله لا يساوي شيئا في ملك اخر واحد يدخل الجنة ملكه قد الدنيا عشر مرات عشر مرات القرارات دي كلها بنباتاتها باشجارها بسهولة بجبالها. ده كله عشر مرات. ده ملك - [00:56:59](#)

اخر واحد يدخل الجنة امال بقى ملك المتقدمين مين؟ وملك الفائزين قد ايه؟ وملك السابقين قد ايه؟ وملك الناس اللي مع الرسل قد ايه. ولهذا قال الله واذا رأيت لما رأيت نعيما - [00:57:17](#)

نعيما وايه وملكا ايه كبيراً. نسأل الله تعالى الا يحرمنا الخير اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم صلى الله وسلم على النبي محمد وعلى اله وصحبه - [00:57:35](#)